دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تقرير عن ندوة : الدلالات السياسية ل (رداء الدولة) في اليمن و ألمانيا
المصدر:	شؤون العصر
الناشر:	المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية
المؤلف الرئيسي:	عطا، وديع
المجلد/العدد:	مج 9, ع 18
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الشهر:	مارس
الصفحات:	236 - 243
رقم MD:	73334
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EcoLink
مواضيع:	الملابس، الاحوال السياسية، العلاقات الخارجية، اليمن، ألمانيا، الثقافة، العادات و التقاليد، الاحوال الاجتماعية، الازياء الشعبية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/73334

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تقرير عن ندوة : الدلالات السياسية
لـ (رداء الدولـــة) في اليمــن وألمانيــا

أ / وديع عطا

في تجربة نوعية الفكرة ، جديدة الموضوع في اليمن ولا سابق لها في العـــالم العربـــي، وضمن إطار مشروع سمي بـــ(مظهر الساسة اليمنيين والألمان مـــن الفتـــرة ١٩٤٨م حتـــى ٢٠٠٤م : رداء الدولة) عقدت في صنعاء على مدى يومين متتاليين منتصف فبراير الماضي فعاليات الندوة الدولية الثانية[١] : التراث السياسي اليمنـــي والألمـــاني مـــن ١٩٤٨م حتـــى ٢٠٠٤م تحت عنوان :

(رداء الدولة / تمثيل الرجولة والأنوثة في المجال العام) بالتنسيق بين قـــسم الدراســـات السياسية بجامعة (أولدينبرج) الألمانية ومؤسسة تخطيط بـــرامج التنميـــة الثقافيـــة اليمنيـــة والفكرة برمتها جاءت ترجمة لمفردات تسمية المؤسسة المنظمة لهذا المـــشروع، وبحـــسب د.رؤوفة حسن الشرقي رئيسة المؤسسة فإن هذا المشروع هو برنامج تنمية ثقافية بكل مـــا يعنيه اللفظ ، لكن غرابته دفعت بعضاً من ذوي الأوراق إلى الاعتراف بتـــرددده كثيـــراً قبـــل المشاركة لعدم توفر تجربة سابقة، إذاً بعضهم شارك ليجرب ليس إلا .

[١] – عقدت الندوة الأولى في نيسان ٢٠٠٤م في أجواء سادها التحفظ والتعقيم.

غايات المشروع : ولأن المشروع تجربة فإنه يحاول تقديم خلفية علمية نظرية وعمليـــة ميدانية وتاريخية عن الدلالات السياسية للزي عالمياً وعن اليمن بوجه خاص، لـــذلك أمكـــن القول بأن بعض الأوراق البحثية جاءت بلغة أولية غير واضحة المعالم في النظريات أو فـــي المصطلحات وخصوصاً منها العربية، وإجمالاً يمكن تحديد أهم أهداف المشروع التي تتلخص فيما يلي :

- تتبع التطور التاريخي السياسي اليمني بدراسة الأبعاد الرمزية لمظاهر زي القيادات السياسية للدولة .
- تسليط الضوء على أزياء النخب السياسية من الرجال والنساء كمؤشر يعبـــر عـــن ثقافة الأمة وهويتها وتوجهاتها الفكرية والسياسية خلال فترات سياسية ماضية.
- دراسة معاني وعلامات التمثيل الرمزي (representation) في اليمن وألمانيـــا – كنموذجين – وعلاقة ذلك بالتطورات المحلية والعالمية وارتباطـــه بقـــضايا الهويـــة والفكر والحضارة .

ويستمر عمل المشروع حسب خطواته المرسومة له – بأن يتولى الباحثون الألمان تقـــديم دراساتهم وتجاربهم وتحليلاتهم الخاصة بألمانيا، وبالمثل في الشأن اليمني من خـــلال تنظـــيم ندوات علمية سنوية مشتركة وأخرى منفصلة ، ليمكن الوصول إلى أوجـــه التـــشابه ونقـــاط الاختلاف بين البلدين في مسألة الرداء السياسي ومدلولاته، ليتم بعد ذلك بناء تصور نظـــري لدراسات مستقبلية مشتركة أكثر عمقاً تؤسس لنشأة الدراسات الثقافية في اليمن كمجال علمي متخصص ومتعدد الفروع.

الدلالات السياسية للرداء اليمني :

من نظرة سطحية وعابرة غير عادلة تبدو الفكرة للبعض عادية وســـاذجة ولا تـــستدعي أدنى اهتمام، لكنها وعبر الزي – فقط – تأتي بقراءة جديدة للتاريخ ، وتعيد النظر لمـــا هـــو مألوف ، وتربط الشخصي بما هو سياسي، وتخوض للبحث والتنقيب والتحليل عـــن إجابـــات لأسئلة شديدة العمق عن الحداثة أو العراقة، عن الأصالة أو الرجعية، عن التقدم أو التخلف، عن الأنا أو عن الآخر، عن الهوية أو عن العولمة ، عن الانغلاق أو الانفتاح، عن الفئـــة أو الطبقة، عن النساء أو الرجال .

كان مقرراً أن تطرح في الندوة التي توزعت على ثلاث جلسات، فضلاً عن جلسة الافتتاح، ١٥ ورقة عمل وما يزيد عن ٣٥ تعقيباً وتعليقاً وإضافة إلا أن غياب بعض المشاركين قلـــص

الأوراق إلى ١٠ وقلص التعقيبات إلى ١٥ فقط – ربما لمعرفة بعضهم ألا جدوى من الطـــرح والنقاش والإضافة لأوراق ندوة لم يطلع الحضور على أدبياتها ناهيك عن أن الكتاب الذي كان من المفترض أن يتضمن الملاحظات والتوصيات كان يومها جاهزاً للطبع الأمر الـــذي أحـــال ضرورة الحضور والجدية إلى تحقيق جانب شكلي أو روتيني .

توزعت الأوراق إجمالاً إلى ثلاثة محاور رئيسة دارت الأطروحات في فلكها، كـــان أولهـــا محور الجلسة الأولى التي رأسها العقيد/ يحيى محمد عبدالله صـــالح – نائـــب قائـــد الأمـــن المركزي وكان بعنوان : رمزية الرجولة والأنوثة في ضوابط رداء الدولة للرجـــال والنـــساء توزعت على محاور فرعية ثلاثة أيضاً هي كما يلي :

١ ــ الطبقة والدين (ملابس القضاة والسياسيات) وفي إطاره قدم أ/ عبدالباري طـــاهر – رئيس نقابة الصحافيين اليمنيين الأسبق – ملخصاً لورقته الموسومة بـــ(الأصالة في مواجهة المعاصرة : رداء الرئيس القاضي/ عبدالرحمن الإرياني – رحمه الله–) وفيها أكـــد علـــى أن انتماء (القاضي الرئيس)، إلى أسرة محافظة عرفت بالعلم والقضاء كان عاملاً في ثبات الزي لدى الإرياني رئيساً إضافة إلى أن رداءه أيضاً لم يكن تعبيراً عـــن مواجهـــة بـــين الأصـــالة والمعاصرة بل مزجاً بينهما، ويمكن اعتبار مناهزته للستين سنة حين توليـــه الحكـــم عـــاملاً طبيعياً لثباته على الزي وربما كان رسالة ضمنية يوجهها إلى الشعب للتأكيد علـــى الهويـــة الوطنية .

ومن خلال ورقتها (ضوابط رداء النساء) ترى الباحثة/ رضية شمشير أن الملابـــس هـــي سلوك وثقافة وانضباط، وربطت بين العوامل السياسية وبين تأثر النساء بما عرف بحركـــات التغيير والتطور في المنطقة العربية تأثراً بالثورة المصرية وانعكاس هذا التأثر على مظـــاهر وملابس النساء وارتباط ذلك بظاهرة السفور وارتداء البالطو، وتشير إلى عهد الرئيس ســـالم ربيع حينما سيطر فيها زي الميلشيات الشعبية على ملابس الرجال كما سيطر علـــى ملابـــس النساء كزي رسمي للنخبة السياسية من النساء (بنطلون وجاكيت خفيف) في تشبه بـــالمرأة الكوبية، ومن خلال شهادتها نجد أنها تذكر قائمة مسميات من الملابس ومنهـــا : (الكرتـــة ، الدرع ، المقرمة ، المنديل ، الشيذر ، الخنة ، القمقم وهو لباس المرأة المهرية) .

٢ ــ الطبقة والسلطة (ملابس المشائخ والسلاطين ونسائهم وقـــادة اليـــسار) وبورقتـــه (الأصالة في المعاصرة – حوار الرموز في أزياء كل من : القاضي عبدالكريم العرشي والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر) يدخل الباحث/ سعيد ثابت ســـعيد، وكيـــل أول نقابـــة الـــصحافيين اليمنيين، في الشأن السياسي لليمن الحديث ليقرأ بطريقته الخاصة معاني ودلالات الرموز في

رداء الرئيس القاضي عبدالكريم العرشي الذي تولى رئاسة الجمهورية تلقائياً عقـب اغتيـال الرئيس أحمد الغشمي بصفته نائباً للرئيس وقتئذ وتولى وانتخب لفترات مختلفة رئاسة مجلس الشورى والنواب وهو الآن مستشار لرئيس الجمهورية وكذلك زي الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم إحدى أكبر قبائل اليمن ورئيس مجلس النواب ، يحاول الباحث أن يوصف الزي السياسي الرسمي والشعبي والوطني الموحد ويحاول توضيح ذلك التوصيف من خلال محطات الاتفاق والافتراق بين الشخصيتين التي أخضع ملابسهما للاستنطاق في كل تفاصـيل الـزي وحركته .

وإلى فترة الستينيات من التاريخ السياسي لما عرف بـ(الـيمن الجنـوبي) يـستعرض أ/ سعيد الجناحي ملامح الزي السائد في عهد كل من الزعيمين اليساريين عبدالفتاح وسـالمين في ورقته (حوار الرموز في أزياء اليسار لدى الرئيسين: سـالم ربيـع علـي وعبـدالفتاح إسماعيل) أشار فيها إلى أن زي (السفاري) صار في تلك الفترة زياً رسمياً ارتبط بـالمثقفين وجناح اليساريين في تعبير عن موقف رافض للرداء المحلي الذي قد يحمل مدلولات التبـاين الفئوي والطبقي، وقد أخذ على ورقته الإسهاب في الجانب التاريخي والـسياسي أكثـر مـن التعرض بتفصيل عن الشخصيتين المدروستين.

حري ذكره في هذا السياق غياب ورقة اعتبرتها المؤسسة خطة بحث مقبلة أكثر مـن أي شيء آخر هي ورقة للباحثة / فاطمة جبران تحت عنوان (الـسياسيات اليمنيـات وجنـدرة الملابس في المجال العام) وفيها تركز الدراسة على خمس شخصيات نسائية قيادية وبـارزة وهن : الروائية والناشطة / عزيزة عبدالله زوجة رئيس مجلس وزراء سـابق لمـا عـرف باليمن الشمالي محسن العيني، والسيدة الراحلة/ عايدة اليافعي رئيسة اتحـاد نـساء الـيمن السابقة وعضوة مجلس هيئة رئاسة الشعب الأعلى خلال الثمانينيات فـي الـيمن الجنـوبي سابقاً، والدكتورة/ وهبية فارع أول امرأة وزيرة لحقوق الإنسان في اليمن ورئيـسة جامعـة الملكة أروى، والإعلامية الأستاذة/ أمة العليم السوسوة وزيرة حقوق الإنـسان حاليـاً وأول يمنية تتقلد منصب سفير اليمن إلى عدد من البلدان، وأخيراً السيدة/ ملكى عبدالله عقيلة نائب رئيس مجلس الرئاسة الأسبق علي سالم البيض.

٣ ــ التراتب الحداثة (الحكام العسكريون والنساء في الجيش) وفي هذا الإطـار يتعـرض العقيد/ محسن خصروف في ورقته الرئيسة في هذا المحور وهي (الزي الرئاسي العـسكري والتغير في اليمن) تناول فيها الزي الرئاسي لخمسة رؤساء لما عرف باليمن الشمالي خـلال فترات مختلفة هم: الرئيس الراحل / عبدالله السلال أول رئيس لليمن الجمهوري ، والـرئيس

الراحل المقدم/ إبراهيم محمد الحمدي، والرئيس الراحل / أحمد الغشمي ، والفريق الراحـــل/ حسين العمري ، والرئيس الحالي/ علي عبدالله صالح ، تطرق فيها إلى المؤثرات والمتغيرات الخارجية والداخلية التي انعكست على أشكال ومظاهر الزي الرئاسي للشخصيات المدروســـة، من جانبها وضعت المقدم/ فوزية حسن ورقتها التعقيبية (زي النساء العسكريات في الجيش) صورة مختصرة عن أشكال الزي العسكري للنساء في الشطر الجنوبي سابقاً، وأكـــدت علـــى أهمية إضافة معلومات كافية عن الزي العسكري النسائي في اليمن الديمقراطي سابقاً والـــزي العسكري للمنتسبات للشرطة النسائية في اليمن الموحد .

وفي الجلسة العامة الثانية التي رأستها د. وهبية فارع وزيرة حقوق الإنـــسان الـــسابقة رئيس جامعة الملكة أروى والتي عنون محورها بـــ(النخبة والزي السياسي) استهلت بطـــرح لـــ د. بلقيس أبو أصبع أستاذ العلوم السياسية بجامعة صـــنعاء لورقتهـــا الموســـومة (أثـــر التحولات السياسية والاجتماعية على أزياء النخبة السياسية من ١٩٤٨م – ٢٠٠٤م) تقـــدم الباحثة من خلالها دراسة متعمقة لمدلولات الزي السياسي تمعن فيها في التتبـــع التـــاريخي والسياسي لتطورات الزي ومدلولاته، وتقدم معلومات هامة عن الخلفية التعليميـــة والانتمـــاء الطبقي أو الشرائحي لرؤساء شطري اليمن قبل الوحدة.

الرداء الألماني اختصر في (قبعة):

وفي ذات الجلسة وفي إطار نفس المحور شهدت الندوة أول محاضرة نظرية كانت للباحثة الألمانية د. أنجرايد أوزلوالد عن : غطاء الرأس في الغرب (القبعة) تناولـــت فيهـــا العوامـــل والمتغيرات الشكلية والمعنوية التي طرأت وأثرت على شـــكل (القبعـــة) بنوعيهـــا الرجـــولي والأنثوي خلال التاريخ السياسي لأوروبا مشيرة إلى الارتباط اللغوي المادي والمعنـــوي بـــين القبعة كغطاء للرأس ولفظتها اللغوية المرتبطة بذات المعنى .

وفي ربط عجيب وطريف ربطت الباحثة بين السقوط المعنوي للقبعة كزي أوربـــي وبـــين السقوط المادي لما كان يعرف بـــ الاتحاد السوفيتي ونوهت في ختام حديثها إلى أن القبعة لم تعد تعني إلا الفتوة والجمال في إشارة إلى ارتباطها حديثاً بشريحة الشباب وخصوصاً مـــنهم فئة الرياضيين وأن الكبار لم يعودوا يلبسونها إلا للوقاية من حر الشمس وبلل المطر وتـــراب الرياح .

وعن مراحل تطور الدراسات الثقافية الأوربية عموماً والألمانية منها على وجه الخصوص أشارت الباحثة الألمانية دنيارافساني إلى أن الدراسات الثقافية صارت خياراً علمياً للتعرف على ثقافة وهوية الأمم .

يذكر في هذا السياق أن الشراكة الألمانية في هذه الندوة اقتصرـ على هاتين المحاضرتين فقط إضافة إلى ما قدمته د. ليديابوتس إلى جانب د. رؤوفة حسن من عرض مشترك لوجهة نظر عولمية عن التمثيل السياسي وسياسية الرموز في الملابس في جلسة الافتتاح باعتبارهما منسقتي المشروع، فضلاً عن ذلك غاب الحديث عن الرداء الأوربي ممثلاً في الرداء الألماني واقتصر على حديث عن القبعة في سياق عام .

إضافات .. الثراء والفائدة :

وفي جلسة ختامية رأسها العميد / علي الشاطر خصص محورها لاستعراض التعقيبات والمقترحات والملاحظات لا تقل – في رأيي – أهمية عن تلك الأوراق البحثية التي جاءت هذه التعقيبات كإضافات علمية وعملية تثري المادة العلمية للأوراق كونها صادرة عن باحثين وأكاديميين ومهتمين والكل على كل يخوض تجربة.

استهلت هذه الجلسة بتعقيب لـ أ. رنا غانم على ورقة د. بلقيس أبو أصبع التي قال البعض أنها ستشكل مواداً خصبة لسلسلة من الندوات والأبحاث القادمة حتى تزداد عمقاً ووضوحاً ، فرنا غانم لم تزد على أنها تطرح مزيداً من الأسئلة التي تحتاج إلى استكمال ، فالنتيجة المطلوبة هي إيجاد ذاكرة سليمة جماعية لشعب توحد في حاضره ولا يزال بحاجة إلى توحيد ماضيه، وبدورها عقبت د. عفاف الحيمي أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء على ورقة د. رؤوفة حسن (التمثيل السياسي عبر الرموز) لتدعو إلى التأمل في الملابس اليوم وتحلل التوجهات الاجتماعية لها تأثراً بالذي قدمته الورقة عن الموضوع، وعلى نفس الورقة يعقب الباحث/ عارف الشرعبي ليضع أصابعه على نقاط القوة في البحث والمشروع إلا أنه يشير إلى استحالة أن يختصر التراث السياسي العربي العريق والمتنوع على اليمن فقط أو أن يختصر التراث الأوربي على ألمانيا فقط، وفي تعقيبه على ورقة أ. عبدالباري طاهر يرى أ. علي صالح الجمرة أن ثقة القاضي الإرياني في مرجعيته الثورية وانتمائه القومي العربي ومواقفه الثورية الثابتة جعلته يستمر في ارتداء الزي الذي يرتاح إليه دون خشية من تهمة الرجعية، ويضيف أن ملبس الإرياني ذلك قد ساعد على طمأنة القوى التقليدية المحلية

والعربية المعاصرة للصراع الملكي والجمهوري ليتحقق الانتصار للنظام الجمهوري الوليد أي أن النقاش بشأن رداء الإرياني نقاش في المدلول السياسي دون مؤاربة.

وتعقيباً على ورقتين (مسميات بعض قطع الملابس اليمنية التقليدية) و(الرمزية السياسية للملابس في اليمن) تعود بنا د. عميدة شعلان الاستفادة التاريخ بجامعة صنعاء إلى ملوك سبأ ومعين وقتبان وحضرموت وأوسان كما تقترح الأستاذة من كتاب الأستاذ / مطهـــر الإريـــاني (المعجم اليمني في اللغة والتراث) لتوسيع آفاق إمكانيات إيجاد موسوعة لمسميات الرداء في اليمن ثم تتعرض للتركيز على مفهوم الهوية وأهمية ذلك وفي تعقيبه الحيوي والثري علـــى ورقة أ. سعيد ثابت سعيد الموسومة بـــ(الأصالة في المعاصرة: حوار الرموز في أزياء كـــل من القاضي عبدالكريم العرشي والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر) تعرض د. فارس السقاف – رئيس الهيئة العامة للكتاب – إلى الفريق بين مفردتي الحداثة والمعاصرة معرفاً الحداثة أنها (تفكير يقوم على قاعدة الاستبصار ..) واستعرض بشكل دقيق ومفصل رموز وتفاصيل اللبس لدى القاضي والشيخ المعنيين بالدراسة مضفياً مدلولات معنوية يرى أنها تضفي على الرجلين شكلاً ومعنى وخلص إلى أن تعدد الرموز في الملبس يأتي متوازياً مع تعدد الوظـــائف لـــدى صاحب اللبس واستشهد في هذا السياق بـــ أ. عبدالملك منصور وزير الثقافة الأسبق رئـــيس مؤسسة المنصور لحوار الحضارات كحالة لتنوع هيئته ولبسه طوال فترة تنقله من قيادي في حركة الإخوان إلى قيادي في المؤتمر إلى وزير إلى رئيس لمؤسسة مجتمع مدني، وفضلاً عن طول في المقدمة يسلط أ. محمد المنصور في تعقيبه على ذات الورقة الضوء على مجموعـــة من الدلالات اللغوية والفكرية والسياسية فهو يعتبر أن استخدام مفردة (الزي) هي توجه نحو الوافد والجديد والأنثوي بينما تكون مفردة اللبس أو الملابس شائعة في اللهجـــات وأســـماء المعارض والمحلات المتخصصة للبيع .

وتعليقاً على ورقة أ. سعيد الجناحي ، يرى الباحث السياسي / محمد يحيـــى الـــصبري أن الجناحي لم يهتم بموضوع دراسته رغم أهميتها وأشار إلى أن الندوة بحد ذاتها تشكل شـــكلاً من أشكال الحوار الوطني لا ينبغي أن تحصر في إطار سياسي ضيق، منوهاً إلى أن الـــرداء الحقيقي الذي ينبغي أن يلبس هو (رداء التقوى) لا رداء الملبس وقدم فـــي تعقيبـــه قـــراءة إضافية تعتمد على جانبين للنظر في الموضوع المثار للدراسة الجانب الأول هو الانطلاق من قراءة تاريخية للعلاقةبين الأزياء وبين الوظيفة التي تؤديها ، أما الجانب الآخـــر فهـــو مـــا أورده، العلامة ابن خلدون في مقدمته عن نظرية الأزياء التاريخية والتي يقول فيهـــا بتـــأثر المغلوب بالغالب في المأكل والملبس والمسكن، وفي تعقيبه الثري المبتـــسر اكتفـــى اللـــواء/

محمد علي الأكوع بالاستشهاد بشخص النبي صلى الله عليه وسلم كزعيم أمة وكذلك تطـرق للمدلول السياسي لزي الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز قبل وبعد الخلافة.

جدير ذكره الإشادة والترحيب بهذه الندوة من قبل المستشار السياسي لرئيس الجمهوريـة د.عبدالكريم الإرياني، الذي اعترف بالمجرد داعماً ومسانداً لندوة استبعد تنفيذها مـذ كانـت فكرة في مجتمع لم يعرف مثلها على حد قوله .

وأكد في كلمته التي ألقاها في جلسة الافتتاح على أن لباس رجال الدولة ارتبط بهم أساساً كإرث اجتماعي وليس له أية دلالة سياسية، واستشهد في هذا السياق بالشهيد القاضي محمد محمود الزبيري والقاضي الشماحي والرئيس الإرياني كشخصيات سياسـية احتفظـت بـزي القضاة الذي كانوا يعرفون به كطبقة اجتماعية وقال (لو أن شيخاً ترأس الجمهورية لما لبس إلا زيه العادي) أي زي المشائخ، وتطرق د. الإرياني في كلمته إلى ما شهدته فترة الستينيات من مظاهرات كانت تندد بحكم ذوي العمائم مذكراً بمظاهرات نادت بـ(لا كنويس بعد اليـوم) والكنويس عمامة القضاة التي كان يعتمرها سياسيو تلك الفترة فكان الرئيس السلال يجاريهم في ذلك وهو يربت على كتفي القاضيين عبدالسلام صبرة وعبـدالرحمن الإريـاني ويقـول : (الإ ذولا) وأشار في كلمته إلى أنه كان من الأحرى لو أن موضوع الندوة الزمني كان أقـدم من عام ١٩٤٨م مشيراً إلى رحالة ألمانيا اسمه (كارستن نيبور) قدم إلى الـيمن فـي عهـد الإمام المهدي عباس واقتنى وقتئذ زياً يمنياً أشبه ما يكون بزي الإمام أحمد الذي ظهر بعـد ذلك بكثير وكان من بين الزي جنبية ثمينة ونادرة هي الآن موجـودة فـي إحـدى متـاحف الدانمرك.

وقال مداعباً الأصدقاء الألمان (لو أن الأصدقاء الألمان يتعاونون معنـا لاسـترجاع هـذه المقتنيات من الدانمراك لقدموا لنا خدمة تاريخية.

وكانت أ. أمة العليم السوسوة وزيرة حقوق الإنسان قد ألقت في نفس الجلسة محاضـرة عن (النساء في ومع السياسة) استعرضت فيها الأسباب والعوامل المؤثرة في تبـاين ألـوان وأشكال ورموز أزياء المرأة اليمنية ونوهت إلى تـأثر المجتمـع اليمنـي بأزيـاء الـشعوب المجاورة وخصوصاً القارة الهندية والقرن الإفريقي.